# الآثار السياسية والفكرية للدروز

الباحثة/ إسراء ماهر عبده عبدالعاطي بدوي


## الملخص

تأتي هذه الدراسة تحت عنوان: "الآثار السياسية والفكرية للأديان الوضعية الدروز والبهائية والقاديانية أنموذجًا"، وتهدف إلى بيان الأثر السياسي والفكري للدروز، والبهائية والقاديانية على المجتمعات، وقد جاءت هذه الرسالة إلى مقدمة، وثلاثة فصول، الفصل الأول بعنوان: "الآثار السياسية والفكرية للدروز"، تناولت فيه الباحثة تعريف الدروز، ونشأتهم، وأصولهم، ومواطن تواجدهم، وزعماء الدروز في الماضي والحاضر، وبنية المجتمع الدرزي، والصفات الخَلْقِية والأخلاقية للدروز، وعقيدتهم، وموقفهم من الإسلام، وموقف الدروز من اليهودية والنصرانية، وموقف الإسلام من الفكر الدروزي، وأثر الفكر الدروزي على المجتمعات، والواقع السياسي للدروز في الدول العربية، ودورهم في الدساتير والقوانين العربية، والحياة السياسية، ودور الدروز في الاستعمار الغربي للدول العربية. وأما الفصل الثاني؛ فهو تحت عنوان: "الآثار السياسية والفكرية للبهائية"، وتناولت فيه الباحثة تعريف البهائية، ونشأتهم، وتطورهم، ومواطن تواجدهم، وأصولهم، وزعماء البهائية في الماضي والحاضر، وعقيدة البهائية وشرائعهم، وموقف الإسلام من عقدية البهائية وشريعتهم، وأثر الفكر البهائي على المجتمعات، والواقع السياسي للبهائية في الدول العربية، ودورهم في الدساتير والقوانين العربية، والحياة السياسية، ودورهم في الاستعمار الغربي للدول العربية. وأما الفصل الثالث؛ فجاء بعنوان: "الآثار السياسية والفكرية للقاديانية"، وتناول تعريف القاديانية، ونشأتهم، ومواطن وجودهم، وأصولهم، وأبرز الشخصيات القاديانية، وعقيدة القاديانية، وشريعتهم، وموقف الإسلام من عقدية القاديانية وشريعتهم، وأثر فكر القاديانية على المجتمعات، ودور القاديانية في الحياة السياسية في الدول العربية، ودورها الاستعمار الغربي للدول العربية، ثم الخاتمة، وقد توصلت الباحثة فيها إلى العديد من النتائج، من أهمها:

١. الدروز لهم دور كبير في استعمار الدول العربية من خلال تسهيل الاستعمار، وعدم التعرض له، وفي بعض الأحايين يقومون بمشاركة المستعمر.
٢. تختلف التشريعات عند البهائية عنها في الشريعة الإسلامية، وإن كانت تحمل نفس الاسم من باب المكر والخداع.
٣. تعتبر القاديانية في الهند الابن البار للاستعمار الإنجليزي، فقد قدمت للاستعمار الكثير من الخدمات الجليلة.

**Summary**

The present study is titled: "The Political and Intellectual Impacts of Man-Made Religions: the Examples of Baha'ism and Qadyaniyya". It aims to highlight the political and intellectual impacts of Druze, Baha'ism, and Qadyaniyya on societies. The study consists of an introduction and three chapters. The first chapter is titled: "The Political and Intellectual Impacts of Druze". In this chapter, the researcher discusses the definition of Druze, their beginnings, origins, locations of their presence, their key figures in the present and past, structure of the Druze society, physical and moral traits of Druze, their faith, their attitude towards Islam, Druze's attitude toward Christianity and Judaism, Islam's attitude toward the Druze ideology, the impact of the Druze ideology on societies, the political reality of Druze in Arab countries, their role in Arab constitutions, laws, and political life, and the Druze's role in the Western colonization of Arab countries. The second chapter is titled: "The Political and Intellectual Impacts of Baha'ism". In this chapter, the research discusses the definition of Baha'ism, their beginnings, origins, evolution, locations of their presence, Baha'ism's key figures in the present and past, Baha'ism's faith and religious laws, Islam's attitude towards Baha'ism's faith and religious laws, the impact of the Baha'i ideology on societies, the political reality of Baha'ism in Arab countries, their role in Arab constitutions, laws, and political life, and their role in the Western colonization of Arab countries.The third chapter is titled: "The Political and Intellectual Impacts of Qadyaniyya". This chapter discusses the definition of Qadyaniyya, their roots, locations of their presence, origins, the most prominent Qadyani figures, Qadyani faith and religious law, Islam's attitude toward the Qadyani faith and religious law, impact of the Qadyaniyya ideology on societies, the role of Qadyaniyya in the political life in Arab countries. This chapter is followed by the conclusion. The researcher reached several findings, the most important of them include the following:

١. Druze had a major role in the colonization of Arab countries by facilitating colonization, not opposing it, and sometime participation with the colonizer.
٢. Religious laws in Baha'ism differ from those in Islamic law, although they share the same name, out of cunning and deception.
٣. Qadyaniyya is considered the faithful subordinate of English colonization, as it presented significant services to colonization.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد؛..

فإنه مما لا شك فيه ولا ريب أن الله ﷻ خلق عباده على فطرة الإسلام؛ فكانوا أمة واحدة، حتى اجتالتهم الشياطين، فتفرقوا شيعًا ومذاهبَ، إلى أن أرسل الله نبيه محمدًاﷺ على فترة من الرسل؛ ليخرج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، وظلت كلمة المسلمين مجتمعة حتى ظهر بعد وفاة النبي ﷺ الاختلاف والتفرق في تولي الخلافة، ثم توالت الخلافات ونشأت الفرق والمذاهب بعد فترة من الزمن، حين تخلى أتباع هذه الفرق عن قيم الإسلام ومبادئه وأحكامه، حتى كانت سببًا في فرقة المسلمين، وبث روح الشتات بينهم، واستطاعت هذه الفرق الضالة أن يكون لها أتباع ممن انخدعوا بأصحاب هذه المذاهب المارقة عن تعاليم الدين الإسلامي، وقد كانت هذه الفرق الضالة سبب في التفرق الاجتماعي، وبث البلبلة السياسية في المجتمعات[١].بل وضعت تلك الفرق يدها في يد الاستعمار من أجل القضاء على الإسلام، ومن هذه الفرق الدروز، وهي من الفرق التي خرجت من رحم الإسماعيلية، وعنها أخذت طائفة الدروز أفكارها وعقائدها[٢]، ومن عقائد تلك الفرقة:

١. ألوهية الحاكم بأمر الله، وحينما مات قالوا بغيبته، وعودته آخر الزمان.
٢. أن الأنسان لا يكون درزيًا إلا إذا كتب الميثاق الخاص أو تلاه[٣].

---

(١) إبراهيم ثروت حداد عافية: أحكام السياسة الشرعية في تعدد الأحزاب السياسية في الدولة الإسلامية المعاصرة. الدار العالمية لتقنية المعلومات، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٢٠، ص ١٥.

(٢)إحسان إلهي ظهير الباكستاني: الشيعة والتشيع؛ فرق وتاريخ، ص٢٣٦.

(٣)الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٢٠هـ، ج١، ص ٣٩٨.

## المبحث الأول: مفهوم الدروز ونشأتهم

### المطلب الأول: تعريف الدروز:

**الدروز لغة:**

دَرْز الثَّوْب ونحوه، معرّب، جمعُه: دَروز[١]، والدَرْزُ: نعيم الدنيا ولذاتها، ويقال للدنيا: أم درز، ودرز الرجل وذرز بالدال والذال إذا تمكن من نعيم الدنيا، والعرب تقول للدَّعي: هو ابن درزة، وذلك إذا كان ابن أَمَةً تساعي فجاءت به من المساعاة، ولا يعرف له أب، ويقال: هؤلاء أولاد درزة للسَفِلَة والسِقَاط[٢].

ويقال للقَمْل والصِئبانِ: بناتُ الدُروزِ[٣]، وقال الشاعر يخاطب زيد بن علي، رضي الله عنهما: أولاد درزة أسلموك وطاروا. ويقال: أراد به الخياطين، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا[٤]. يقول الزبيدي: "وأراه المراد به: السَّفِلَةِ والسِقَاطِ والغَوغَاء من الناس"[٥]، فهو يهجوهم لتخاذلهم عن نصرته.

والدَّرْزِيّ، هوأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله الدَّرْزِيّ صاحبُ دَعْوَة الْحَاكِمِ بأمرِ الله الفاطميّ، وَإِلَيْهِ نُسِبَت الطائفةُ الدَّرْزِيّة الخارِجَة عَن جادّة الشَّرِيعَة، الكائنة بجبالِ الشَّام، وهم الإسماعيليّة، والعامّة تضُمُّ الدّال وَيَقُولُونَ فِي الْجمع الدُّروز، وَالصَّوَاب: الدَّرَزَة، محرّكةً[٦].

واختُلِفَ في ضبط الكلمة، هل هي الدُّرُز، أم الدَّرُوز، فمن نسبهم إلى محمد بن إسماعيل الدَّرْزي، قال: الدَّرُز، بتشديد الدال المفتوحة، وضم الراء، ومن نسبها إلى أبي منصور نشتكين الدُّرْزي، قال: الدُّرُز بضم الدال المشددة، والراء[٧]. والأمر فيه خلاف سائغ.

---

[١]الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري: العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي،دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ج٧، ص ٣٥٦.

[٢]محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور: تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م، ج١٣، ص ١٢٦.

[٣]إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: الصحاح. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٩٨٧م، ج٣، ص٨٧٨.

[٤]أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على. دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ، ج٥، ص ٣٤٨.

[٥]محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية، الرياض، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، بدون تاريخ، ج١٥، ص ١٤٥.

[٦] محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٥، ص ١٤٥.

[٧]مصطفى الشكعة: إسلام بلا مذهب، ص٢٦٠.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هذه اللفظة في اللغة تدل على الانحطاط، والدناءة، والحقارة.

**الدروز اصطلاحًا:**

الدروز: "الدروز هم الباطنية، وهم لا يدينون بملة، ولا يرجعون إلى عقيدة،ويرون للشرائع باطنًا غير ما هو ظاهر"[١].وهم: "طائفة كبيرة ينتسبون الى رجل من مُوَلَّدِي الأتراك، يعرف بالدرزي، وقد ظهر في زمن الحاكم بأمر الله العُبَيدِّي، هو ورجل أعجمي يقال له حمزة، وكان الحاكم –لعنه الله– يدعى الأُلُهيِّة ويصرح بالحلول والتناسخ، ويحمل الناس على القول بذلك، وكان حمزة والدرزي ممن وافقوه وأظهروا الدعوة إلى عبادته والقول بإن الإله حلَّ فيه"[٢].

وعُرِّفَت بأنها: "إحدى الفرق الباطنية التي تأثرت كثيرًا بعقائد الإسماعيلية، وقد اشترك في تأسيس هذه الفرق عدة شخصيات، جعلت الخليفة بأمر الله محور العقيدة الدرزية"[٣].**وعُرَفَت الدروز** بأنهم "فرقة من غلاة الباطنية، يعتقدون ألوهية الحاكم بأمره، وقد انشقوا عن الإسماعيلية في الظاهر، وإن كانوا متفقين معهم في جوهر عقائدهم، وقد نُسبوا إلى أحد دعاة الضلال المجوس "نشتكين" الدرزي"[٤].وعُرّفَت بأنها: "طائفة يقولون بتأليه الحاكم بأمر الله الفاطمي والتناسخ والحلول"[٥].

وعرفتها الموسوعة الميسرة بأنها: "فرقة باطنية تؤلِّه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، أخذت جُلَّ عقائدها عن الإسماعيلية، وهي تنتسب إلى نشتكين الدرزي. نشأت في مصر لكنها لم تلبث أن هاجرت إلى الشام. وعقائدها خليط من عدة أديان وأفكار، كما أنها تؤمن بسرية أفكارها، فلا تنشرها على الناس، ولا تعلمها لأبنائها إلا إذا بلغوا سن الأربعين"[٦].

وعرّفها الدكتور السيد محمد عبد الوهاب، فقال: "هم غلاة الباطنية، يعتقدون ألوهية الحاكم، انشقوا عن الإسماعيلية في الظاهر، ونسبوا إلى أحد دعاة الضلال

---

[١]محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م، ج ١، ص ٦١.

[٢] محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٣، ص ٢٦٨.

[٣] أحمد بن علي الزاملي عسيري: منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين.رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، سنة ١٤٣١هـ، ص٦٨٦.

(٤)غالب بن علي عواجي: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منه، ج٢، ٥٩٤.

[٥] عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود: موقف ابن تيمية من الأشاعرة.مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٥م، ج ١، ص ١٢١.

[٦]الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج ١، ص ٣٩٧.

نشتكين الدرزي، وهم فرقة باطنية يعتبرون أنفسهم في دور الستر منذ ألف سنة، فلا يكشفون عن أمر عقائدهم"[١].

و"الدرزية هم أتباع نشتكين الدرزي، وكان من موالي الحاكم، أرسله إلى أهل وادي تيم الله بن ثعلبة، فدعاهم إلى إلوهية الحاكم. ويسمونه الباري،والغلام، ويحلفون به، وهم من الإسماعيلية القائلين بأن محمد بن إسماعيل نسخ شريعة محمد بن عبد الله، وهم أعظم كفرًا من غيرهم، ويقولون بقدم العالم، وإنكار المعاد، وإنكار واجبات الإسلام ومحرماته. وهم من القرامطة الباطنية الذين هم أكفر من اليهود والنصارى ومشركي العرب. وغايتهم أن يكونوا فلاسفة على مذهب أرسطو وأمثاله، أو مجوسًا، وقولهم مركب من قول الفلاسفة والمجوس، ويُظهرون التشيع نفاقًا"[٢].

وعرفت بأنها: "فرقة إسماعيلية، اتسمت بطابع الباطنية، حيث أخفوا عقيدتهم عن غيرهم من الفرق الإسلامية، وقد نشأوا في إبان العصر الفاطمي، وظلوا منطوين على أنفسهم، ينأون بعقيدتهم أن تذاع، ويحرصون على اعتقاداتهم أن تشيع وتعرف بين الناس"[٣].

إذًا الدروز فرقة من الفرقة الباطنية التي تقول بألوهية الحاكم بأمر الله الفاطمي، وتؤمن بالتناسخ والحلول.وهذا الاسم الدروز لا يرد في المخطوطات الدينية لهم، وقد خاطبهم أئمتهم بالموحدين، والمسلمين، والإخوان، وكنّوهم ببني معروف، ووصفوهم بالأشراف.

وقد اختلفت الآراء في سبب تسميتهم بهذا الاسم؛ فقيل: نسبة إلى نشتكين الدرزي، وأن هذه التسمية عسكرية، وليست مذهبية.قال ابن عادل: "الدرزية أتباع نشكين الدرزي، كان من موالي الحاكم أرسله إلى وادي تيم الله بن ثعلبة، فدعاهم إلى ألوهية الحاكم ويسمونه بالباري، **والغلام**، ويحلفون به، ويقال لهم: الحرمية والمحمرة، وهم الآن يعرفون بالتَيَامِنَة لسكناهم وادي التيم، ويقال لهم أيضا: الفداوية والرافضة"[٤].

وقيل: إن "حمزة بن علي" كان يسأل تلامذته الموحدين عما أصابوا من علوم الحكمة، فيجيبونه أنهم متدرسون، وبعد أن أصبحوا علماء وفي لحظة إعجابه بهم، قال:

---

[١]دكتور السيد محمد سيد عبد الوهاب: ديانة الدروز في رسائل الحكمة: دراسة في الوثائق الدرزية. بدون طبعة، بدون تاريخ، ص١٣.

[٢]إحسان إلهي ظهير الباكستاني: الشيعة والتشيع؛ فرق وتاريخ. إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، الطبعة العاشرة، سنة ١٩٩٥م، ص٢٣٨.

[٣]مصطفى الشكعة: إسلام بلا مذهب، ص٢٥٩.

[٤] عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني: اللباب في علوم الكتاب. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨م، ج١٠، ص ٣٩٩.

أنتم متدرزون، لا متدرسون، أي أصبحتم مدرزون بالعلوم والعقيدة، دخلت فـيكم كمـا يدخل الخيط في النسيج[1].وهناك مَنْ يقول إن نسبهم يعود إلى "الكونـت دي دروكـس" الفرنسي أحد قادة الصليبيين الذين هربوا إلى جوار الدروز بعد هزيمتهم في عكا[2].

يقول الدكتور الخطيب معلقًا على ذلك: "وهذه المزاعم أيضًا لا تؤيدها أيـة أخبـار تاريخية، وإنما هي تخيلات لا أساس لها من الصحة"[3].

ويرى محمد كامل حسين أن تسميتهم بالدروز تسمية خاطئة، حيث إن الـدروز لا يحبون هذا الاسم، ولا يحبون أن ينتسبوا إلى "نوشتكين" الـدرزي، ويرمونـه بالإلحـاد والخروج عن دعوتهم، وعقيدتهم، ويرى أنه من الواجب تسميتهم باسمهم الذي ورد في كتبهم المقدسة، ولكن اضطر الباحثون إلى تسميتهم بهذا الاسم–وإن كان خطأ–لشهرتهم به، وأنهم عُرفوا به في التاريخ قديمًا وحديثًا[4].

ويفضل الـدروز أن يـسموا أنفـسهم بالموحـدين[5]؛ لكـونهم يؤمنـون بعقيـدة التوحيد[6].قال الغلابي: "ويجب ملاحظة أن هذه التسمية لا تعني توحيـد الله ﷻ الـذي يعبده المؤمنون، ولكن معناها الإخلاص في توحيد الحاكم بأمره، حيث يذكر حمزة ابـن علي الزوزني ذلك بقوله: التوحيد لمولانا عوض الـشهادتين"[7].كمـا أنهـم يفـضلون التسمية ببني معروف؛ لحبهم لعمل المعروف والإحسان[8].

ومن خلال ما سبق يتضح ما يلي:

١. الدروز لا يحبون هذه التسمية، وإنما هي تسمية غلبت عليهم على مدار التاريخ قديمًا، وحديثًا وأنهم يفضلون التسمية بالمُوَحِّدين.
٢. هناك خلاف في سبب تسميتهم بهذا الاسم.
٣. الدروز يألهون الحاكم بأمر الله، ويقولون بالتناسخ والحلول.
٤. الدرزية لهم أسماء عديدة، وهي: الدرزية، والموحدون، والحرمية، والمحمـرة، والتيامنة، والفداوية، والرافضة، وبني معروف والأشراف.

---

[1] مروان جرار: جوانب من حياة الدروز في ضوء كتابات رحالة غربيين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢٦، سنة ٢٠١٢م، ص١٢١.
[2] أحمد محمد الخطيب: عقيدة الدروز: عرض ونقد. مكتبة الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م، ص١٠.
[3] المرجع السابق، ص١٠.
[4] محمد كامل حسين: طائفة الدروز، تاريخها وعقيدتها، ص٨.
[5] عبد الرحمن بدوي: مذاهب الإسلاميين. دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٣م، ج٢، ص ٥٠٨.
[6] عادل بشير الصاري:الموحدون الدروز وإشكالية الهوية. مجلة أصول الدين، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة الأسمرية الإسلامية، العدد ١، سنة ٢٠١٦م، ص٢٤٧.
[7] غالب بن علي عواجي: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منه، ج٢، ص ٦٠٠.
[8] عادل بشير الصاري:الموحدون الدروز وإشكالية الهوية، ص٢٤٧.

## المطلب الثاني: نشأة الدروز وتطورهم

انتهينا في المطلب السابق إلى أن الحاكم بأمر الله، هو محور عقيدة الدروز، وقد أنشأ سنة ٣٩٥هـ معهدًا رسميًا خاصًا لبث الدعوة الفاطمية السرية، ويكونَ مركز الإعداد والتوجيه، وسماه: دار الحكمة، ولهذه التسمية مغزى يدل على الاتجاه الفلسفي الذي أراد أن يتخذه هذا المعهد[١]، وقد استقطبت هذه الدار الدعاة الفاطميين من كل مكان، وفي عام (٤٠٨هـ) قدم "محمد بن إسماعيل الدرزي" إلى مصر، وهو من العجم، قاصدًا خدمة الحاكم بأمر الله، فأحسن إليه وأنعم عليه، فقام "محمد الدرزي" بدعوة الناس إلى أن يعتقدوا أنّ الحاكم هو الله صانع العوالم ومبدع الخلائق، وأعلن دعوته وكاشف بمذهبه، فلم ينكر الحاكم عليه قوله[٢].

وظهر بعد الدّرزيّ داع آخر عجميّ يسمّى "حمزة بن أحمد"، ولقّب بالهادي، وقد نزل بظاهر القاهرة، في الموضع المعروف بمسجد تبر[٣]، وثار عليهم عوام المصريين فقتلوا أكثرهم وفرقوهم فأمره الحاكم بأمر الله العبيدي أن يخرج إلى الشام، وينشر الدعوة هناك وفرق المال على من أجاب الدعوة فخرج إلى الشام ونزل بوادي "تيم الله بن ثعلبة" غربي دمشق، فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم الى الحاكم وأعطاهم المال، وبثّ "حمزة" عدّة دعاة بأرض مصر والشام، وقرر في نفوسهم التناسخ وأباح لهم الخمر والزنا وأخذ يبيح لهم المحرمات إلى أن هلك لعنه الله ﷻ فهذا أصل وجود الدروز[٤]، واعتنى الحاكم بحمزة عناية كبيرة، فخاف حمزة على نفسه واستدعى من الحاكم بسلاح كثير علّقه على باب المسجد، فارتفع قدره، واتّخذ له خاصّة لقّبهم بألقاب عديدة. فلقّب أحدهم ب "سفير القدرة" وجعله رسوله في أخذ البيعة على الأعيان، فلم يقدر أحد على مخالفته[٥]، ومن حمزة ظهرت الدرزية ببلاد صيدا وبيروت وساحل الشام[٦]، وفي عام (٤٢٤هـ)، أو(٤٢٥هـ) ظهرت الدرزية بجبل السماق

---

[١] ويليام جيمس ديورَانت: قصة الحضارة.تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت، لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، سنة ١٩٨٨م،ج١٣، ص ٢٧٣؛ محمد كامل الفقي: الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة. المطبعة المنيرية بالأزهر الشريف، بدون تاريخ، ج ١، ص ٢٧-٢٨؛ أحمد محمد الخطيب: عقيدة الدروز: عرض ونقد، ص٢٣.

[٢] يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (المتوفى: ٤٥٨هـ): تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء. حققه وصنع فهارسه: عمر عبد السلام تدمري، دار جروس برس، بيروت، لبنان، بدون طبعة، سنة ١٩٩٠م، ص٣٣٤.

[٣] المرجع السابق، ص٣٤٢.

[٤] محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٣، ص ٢٦٨.

[٥] تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ): المقفى الكبير. تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٦م، ج٣، ص ٣٧١.

[٦] عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني: البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٢م، ص٢٨٢؛أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر. تحقيق: بيرندراتكه، وآخرون، عيسى البابي الحلبي، مصر، بدون طبعة، سنة ١٩٨٢م، ج٦، ٣٣٤؛أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقريزي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء. تحقيق: دكتور جمال الدين الشيال، دكتور محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ، ج٢، ص ١١٣.

من الشام[١]، فجهروا بمذهبهم وأخربوا المساجد، وتحصن دعاتهم وكثير مـن عـوامهم في مغاور شاهقة منيعة، وقصدهم خلق كثير من أهل نحلتهم، وكثر عـددهم واعتـدوا على المسلمين المجاورين لهم من أهل بلدان حلب، وخبروا البلاد، وقتلوا العباد، فـرأى قطبان إنطاكية مبادرتهم قبل تفاقم أمرهم وتخطيهم إلى الفساد والعيث، فتلطفوا لهم حتى قبضوا على دعائهم وأماثلهم وقتلوهم[٢].

وربما يرجع انتشار الدرزية في بدايتها بين أهل الجبال إلى طبيعة أهـل الجبـال، آنذاك، حيث كانوا يتصفون بضعف العقول[٣].

ويرى عبد الله النجار أنه من الخطأ نسبة المذهب الدرزي إلى الحـاكم بـأمر الله تعالى الفاطمي ودعاته، حيث إنه وليد القرن الرابع الهجري، وكـان دعاتـه واسـطة لظهوره[٤].

وقد ظلت الدرزية جامدة قروناً عديدة، حتى ظهر الزعيم الدرزي اللبنـاني "كمـال جنبلاط"، وللذي حاول أن يطور الدرزية بعدة طرق، منها:

- إرجاع أصول المذهب إلى كل مسالك الحكمة.
- ربطه بين الدرزية وحكماء الهند والسند[٥].

ومن خلال ما سبق يتضح أن:

١. نشأة الدرزية كانت بمصر.
٢. انطلقت بعد ذلك شرارتها إلى بلاد الشام وغيرها من البلاد.
٣. كما كانت بداية انتشار الدرزية بين أهل المناطق الجبلية.

**المطلب الثالث: أصول الدروز**

ذكر غلاب العواجي أن الناس اختلفوا في أصل الدروز على أقوال كثيرة أوجزهـا فيما يلي:

١. أنهم سلالة قبائل عربية.
٢. أنهم من سلالة السامريين القدماء.

---

[١] أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقريزي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج٢، ص ١٨١.

[٢] محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي: خطط الشام. مكتبة النوري، دمشق، سوريا، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٣م، ج ١، ص ٢٢٤.

[٣] شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ "سبط ابن الجوزي": مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. تحقيق وتعليق: محمد بركات، وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٣م، ج١٧، ص ٨١.

[٤] عبدالله النجار: بنو معروف في جبل حوران.المطبعة الحديثة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، سنة ١٩٢٤م، ص٤٢.

[٥] محمد أحمد الخطيب: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي.مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٦م، ص٢١٧.

٣. أنهم من بقايا الحيثيين القدماء.
٤. أنهم مزيج من عناصر مختلفة من عرب وفرس وهنود.
٥. أنهم سلالة الجنود الفرنسيين الصليبيين.
٦. أنهم من أصل إنجليزي[١].

وقد علل محمد كامل حسين هذا الاختلاف، فقال: "فإذا وجد كاتب كلمة فارسية في كتب الدروز المقدسة، فعنده أن ذلك يدل على أنهم من الفرس، وإذا وجد كلمة من أصل آرامي، فهم إذن من الآراميين"[٢].

وذهب عبد الله النجار إلى أن الدروز عرب، على الرغم مما أصابه من الاختلاط، ودلل على عربيتهم بأن المذهب الدرزي لم ينتشر إلا بين العرب[٣].وهو ما ذهب إليه الشكعة، فقال: "والدروز عرب خُلَّص، فهم من لخم وتنوخ، وهما قبيلتان عربيتان لكل منهما ماضٍ مشرق، وإن لم يكن كل أبناء القبيلتين ممن اعتنقوا المبادئ الدرزية"[٤].ومما دلل به على عربية الدروز:

١. أن أسماء الدروز إلا القليل منهم عربية، ومن أسمائهم: تامر، الحسن، الحصن، خالد، ورضوان، وغير ذلك.
٢. نقاوة لغتهم العربية، فالدروز من أفصح الناس بالنطق ببعض الحروف الهجائية، أي الثاء، والذال، والقاف[٥].
٣. سِحَنُتهم العربية ومشابهة بعضهم البعض، حيث لا يوجد قبيل يشبه بعضه بعضًا مثل الدروز.
٤. التواريخ التي عند الدروز، وعند الطوائف الأخرى المساكنة لهم، متفقة على أنهم أبناء اثنتي عشرة قبيلة، هاجروا من ديار حلب إلى لبنان.
٥. في الدروز أنفسهم بطون وأفخاذ معروفة النسب إلى قبائل العرب، أناس إلى لخم، وآخرون إلى طي، وأناس إلى تميم، وهكذا[٦].

---

(١) غالب بن علي عواجي: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منه، ج٢، ص ٥٩٤.
(٢) محمد كامل حسين: طائفة الدروز، تاريخها وعقيدتها، ص٨-٩.
(٣) عبدالله النجار: بنو معروف في جبل حوران، ص٢٨-٣٠.
(٤) مصطفى الشكعة: إسلام بلا مذهب، ص٢٦٠.
(٥) عبد الرحمن بدوي: مذاهب الإسلاميين، ص٦٢٤.
(٦) حسين أمين البعيني: دروز سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي. المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٣م، ص٣٠.

وفي ذلك يقول محمد كامل حسين: "نستطيع بفضل تتبع شيوخ الدروز، ورؤساء عشائرهم أن نقول: إنهم عرب، ولا ندعي ذلك لهم، بل بذلك يقول التاريخ، وتشهد صفاتهم وأخلاقهم"(١).

وقد ذهب بعض المؤرخين الدروز بأصول الدرزية إلى أغوار بعيدة سحيقة، فهم يرون أنهم من عرب سوريا والعراق، موجودون منذ فجر التاريخ، وأنهم كانوا قبل اليهودية والنصرانية والإسلام، ويبرر الشكعة ذلك، فيقول: "وسواء صح هذا الكلام من حيث الأصول الأولى، أم لم يصح؛ فإن المؤرخ الدرزي يهدف من وراء ذلك إلى أن الدروز فرقة متماسكة منذ القدم، وأنهم كانوا أهل كتاب دائمًا، وعلى مسرى الزمان الطويل، فقد انضموا تحت نور الرسالات السماوية، رسالة إثر رسالة، آمنوا بموسى، فلما جاء عيسى صدقوا به، ولما جاء الإسلام سارعوا إلى اعتناقه، وهم في ظل الإسلام ذووا أسماء متتابعة؛ ففي عهد الرسولﷺعرفوا باسم الأنصار والمؤمنين، ثم عرفوا على التعاقب بالشيعة العلوية، ثم شيعة آل محمد، ثم الشيعة الجعفرية، ثم الإسماعيلية، ثم الموحدين، ثم القرامطة، ثم الفاطميين، ثم الدروز، وهذا الاسم هو الذي ظلوا يعرفون به إلى اليوم"(٢).

وهذا الكلام لا أساس له من الصحة، فمن أين أتوا بأن أتباع نبي الله عيسى وموسى والمهاجرين والأنصار هم الدروز؟ فهذا لعمري بهتان عظيم.

**المطلب الرابع: مواطن تواجد الدروز**

اختلف المؤرخون في أماكن تواجد الدروز، إلى أقوال حسب ما أورده الدكتور مروان جرار:

قال "الطليطلي": إنهم يسكنون الجبال، وشقوق الصخور في المناطق العالية، وتمتد مناطقهم إلى جبل حرمون، ويسيطرون على الجبال اللبنانية، ومسكن أميرهم قرب بيروت.وحدد "فولني" أماكن انتشارهم فقال هي في مصر، وفلسطين، وساحل سوريا، والجبال اللبنانية، وبعلبك، وصور، وعكا، وبيروت في لبنان، وتوسع نفوذهم في لبنان في عهد فخر الدين المعني الثاني، الذي أصبح سيد البلاد من عجلون إلى صفد، ووصف الجليل وكرمل في فلسطين بأنها أرض الدروز.

(١)محمد كامل حسين: طائفة الدروز، تاريخها وعقيدتها، ص٩.
(٢)مصطفى الشكعة: إسلام بلا مذهب، ص٢٦١-٢٦٢.

وأما "مندرل"؛ فإنه وصف الدروز في وقته بأنه يسيطرون على مناطق عديدة تمتد من كسروان في لبنان إلى الكرمل في فلسطين، كما لاحظ "تريسترام" اصطفاف القرى الدرزية على الجبال اللبنانية، ومنها جبل صنين أعلى قمم جبال بيروت، وبعبدا، وراشيا، وفي منطقة الحولة قرب ملاحة، وفي عسيفا في فلسطين.

كما تتبع "بيركهاردت" مناطق انتشار الدروز، وذكر منها: جبال لبنان خاصة دير القمر، كما بين أن الدروز كان يوجدون في حاصبيا، وإقليم التفاح، والشوف، وجزين، وكسروان، والمتن، والغرب الفوقاني، والتحتاني، والجرد، والشمار، والخروب، والمناصيف، والعرقوب كل ذلك في لبنان، وفي جبل العلا وحوران في سوريا، وبالقرب من أبواب مدينة دمشق، وداخلها، وفي قرى مرجان، وأم الزيتون، ودير علي.

وذكر "برونسون" أن شيخ الدروز يقيم في المتن، وأن الدروز لا يقتصر وجودهم على جبال لبنان، بل هم منتشرون في حوران بسوريا، وتحدث جيمس باكنجهام عن جبل العرب باعتباره مركزًا للدروز، وقسَّم الدروز قسمين: شرقيين، وغربيين. كما بين "فان ايجموند" أن الدروز وجدوا بالقاهرة حول ضفاف النيل(١).

ومما ورد عن أماكن انتشارهم في الموسوعة الميسرة، أنهم في سوريا: ويسكنون في محافظة السويداء، جبل حوران أو جبل الدروز أو جبل العرب كما يقال له، ويعيش منهم في هذه المنطقة أكثر من ثلاث وسبعين قرية.

وفي لبنان: ويسكنون في عدة مناطق منه؛ في الغرب الأسفل، وفي الغرب الأعلى، وفي الشحار والمناصف، وفي الجرد، وفي العرقوب والباروك والجرد الشمالي، وفي الشوف.

وفي فلسطين: عند جبل الكرمل وصفد. وفي بلاد المغرب بالقرب من مدينة تلمسان، وهي قبيلة تعرف ببني عبس تدين بالعقيدة الدرزية دون أن يعرف جيرانهم حقيقة مذهبهم.وفي الوقت الحاضر فإنهم في هضبة الجولان وغيرها(٢).

وتضيف الموسوعة إلى جانب تواجدهم في الجولان: ويعيش الدروز اليوم في لبنان وسوريا وفلسطين، على أن غالبيتهم العظمى في لبنان، وأن نسبة كبيرة من الموجودين منهم في فلسطين المحتلة قد أخذوا الجنسية الإسرائيلية، وبعضهم يعمل في

---

(١) مروان جرار: جوانب من حياة الدروز في ضوء كتابات رحالة غربيين، ص١٢٤.

(٢) غالب بن علي عواجي: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منه، ج٢، ص ٦٠٨.

الجيش الإسرائيلي!!. وتوجد لهم رابطة في البرازيل ورابطة في استراليا وغيرهما. في الوقت نفسه فإن نفوذهم في لبنان الآن قوي جدًا تحت زعامة وليد جنبلاط، ويمثلهم الحزب الاشتراكي التقدمي.ويبلغ عدد المنتمين إليها حوالي ٢٥٠ ألف نسمة موزعين بين سوريا ١٢١ ألفًا، ولبنان ٩٠ ألفًا والباقي في فلسطين وبعض دول المهجر[١].

ومما سبق يتضح أن الدروز قطنوا لبنان، وفلسطين، وسوريا، ومصر، والبرازيل، واستراليا وغيرها من البلاد.

**المبحث الثاني: أهم الشخصيات الدرزية**

**المطلب الأول: زعماء الدروز في الماضي:**

**الحاكم بأمر الله:**

اسمه: "أبو علي منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي، العبيدي المصري الرافضي"[٢]، ولُقّب بالحاكم بأمر الله، وقد ولد بالقاهرة لثلاث وعشرين ليلة خلت من ربيع الأول سنة (٣٧٥هـ)[٣].

قال ابن تغر بردي: "هو أبو علىّ منصور الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله نزار بن المعزّ بالله معدّ بن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدىّ عبيد الله، العبيدي، الفاطمي، المغربي، الأصل، المصري المولد والدار والمنشأ، الثالث من خلفاء مصر من بنى عبيد والسادس منهم ممن ولى من أجداده بالمغرب"[٤].

وجلس على عرش الخلافة يوم الخميس سنة(٣٨٦هـ)، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر[٥]، في حياة أبيه في حياته، واستقل بالأمر بعد وفاته[٦]،

[١] الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج١، ص ٤٠١؛ محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف: تَكملَة مُعجم المُؤلفين؛ وَفيات. دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م، ص٦٠٦.

[٢] عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ): بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م، ج٦، ص٢٥٥٠؛محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٥م، ج١٥، ص ١٧٣.

[٣] الحسَن بن أبي محمّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهَاشِمِي العبّاسي الصَّفَدِي (المتوفى: بعد ٧١٧ هـ): نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣م، ص١١٨.

[٤] يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ، ج٤، ص ١٧٦.

[٥] يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (المتوفى: ٤٥٨هـ): تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء، ص٢٣٧.

[٦] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧١م، ج٥، ص ٢٩٢.

أوصى والده العزيز إلى أرجوان الخادم، وكان يتولى أمر داره، وجعله مدبر دولة ابنه الحاكم، فقام بأمره، وبايع له، وأخذ له البيعة على الناس[١].

كانت سيرته من أعجب السير، يخترع كل وقت أحكامًا يحمل الناس على العمل بها، منها: أنه أمر الناس في سنة (٣٩٥هـ) بكتابة سب الصحابة -رضوان الله عليهم- في حيطان المساجد والقياسر والشوارع، وكتب إلى سائر عمال الديار المصرية يأمرهم بالسب، ثم أمر بقطع ذلك ونهى عنه، وعن فعله في سنة (٣٩٧هـ)، ثم تقدم بعد ذلك بمدة يسيرة بضرب من يسب الصحابة وتأديبه ثم يشهره[٢].

وقد "عنّ له أن يدّعى الرّبوبيّة، وشاع الحديث في دعواه الرّبوبيّة، وتقرّب إليه جماعة من الجهّال، فكانوا إذا لقوه قالوا: السلام عليك يا واحد يا أحد يا محيي يا مميت، وصارت له دعاة يدعون أوباش الناس، ومن سخف عقله إلى اعتقاد ذلك، فمال إليه خلق كثير طمعا في الدنيا والتقرّب اليه. وكان اليهودي، والنّصراني إذا لقيه يقول: إلهى قد رغبت في شريعتي الأولى، فيقول الحاكم: افعل ما بدا لك، فيرتدّ عن الإسلام"[٣].

قال الدواداري: "تمرّد وبغى، وادّعى دعوى فرعون لعنه الله، وسبب ذلك أنه صحبه إنسان يقال له الدرزى، فنبّهه على أشياء من دعاوى أسلافه الكاذبة، حتى عاد يسلّم عليه الخصّيصين به فيقولون: السلام عليك يا معطى يا مانع، يا محيى يا مميت!، فلما شهر عنه هذا الأمر وقام الناس على ذلك الملعون الدرزى، جهّزه بالأموال إلى الجبال لإقامة الدعوة الخبيثة"[٤].

وقال سبط بن الجوزي: "ورأيت في بعض التواريخ بمصر أن رجلا يعرف بالدرزي قدم مصر، وكان من الباطنية القائلين بالتناسخ، فاجتمع بالحاكم وساعده على ادعاء الربوبية، وصِنِّف له كتابًا ذكر فيه أن روح آدم ﷺ انتقلت إلى علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وأن روح علي انتقلت إلى أبي الحاكم، ثم انتقلت إلى الحاكم. فنفق على الحاكم، وفوض الأمور إليه، وبلغ منه أعلى المراتب"[٥].

---

[١] علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ.تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م، ج٧، ص ٤٧٧.

[٢] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٥، ص ٢٩٣.

[٣] يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٤، ص ١٨٣.

[٤] أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، ج٦، ص ٢٥٩.

[٥] شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ "سبط ابن الجوزي": مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج١٨، ص ٢٨٦.

وقال الذهبي: "كان شيطانًا مريدًا جبارًا عنيدًا، كثير التلون، سفاكًا للـدماء، خبيـث النحلة، عظيم المكر، جوادًا ممدحًا، له شأن عجيب، ونبأ غريب، كان فرعون زمانـه، يخترع كل وقت أحكامًا يلزم الرعية بها"(١).

وقال ابن خلدون: "وأما ما يرمي به من الكفر وصدور السجلات بإسقاط الصلوات فغير صحيح، ولا يقوله ذو عقل، ولو صدر من الحاكم بعض ذلك لقتل لوقتـه. وأمـا مذهبه في الرافضة فمعروف"(٢).

وفي سنة(٤١١هـ) ليلة الاثنين لثلاث بقين من شوال، فُقِدَ الحـاكمُ بـأمر الله أبـو علي المنصور بن العزيز بالله، ولم يعرف له خبر(٣)، وعمره ست وثلاثون سنة وتسعة أشهر، وولايته خمس وعشرون سنة وأيام(٤).

**حمزة الزوزني:**

هو "حمزة بن أحمد اللبّاد"، الملقّب "هادي المستجيبين"، الزوزنيّ، العجميّ"(٥). كـان أول ظهور له في أوّل سنة عشر وأربعمائة، حيث أظهر الدعاء إلى الحـاكم بـأمر الله أبي علي منصور، وصرّح بحلول الإله ﷻ فيه، ولازم الجلوس في المسجد الذي كـان عند سقاية ريدان بظاهر القاهرة خارج باب النصر، فاجتمع إليه جماعـة مـن غـلاة الإسماعيليّة، وفي اليوم الثاني عشر من صفر سنة عشر وأربعمائة، اجتمع جماعة مـن أصحاب حمزة على خيول وبغال، ودخلوا الجامع العتيق بمصر، وهم معلنون بمذهبهم. فثار العوامّ وقتلوهم شرّ قتل. فحنق الحاكم على أهل مـصر وسـلّط العبيـد فـأحرقوا مصر(٦).وكان "حمزة" يدعو الى عبادة الحاكم، وحُكِيَ عنه أنـه سـب رسـول الله ﷺ

(١) محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص ١٧٤.

(٢)عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر. تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٨م، ج٤، ص ٧٦.

(٣) علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، ج٧، ص ٦٥٨؛ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر.المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م، ج٢، ص ١٥١.

(٤)عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ): تاريخ ابن الوردي. دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٦م، ج ١، ص ٣٢٢.

(٥) يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (المتوفى: ٤٥٨هـ): تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء، ص٣٧٢.

(٦) تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ): المقفى الكبير، ج٣، ص ٣٧١.

وبصق على المصحف، وسار في البوادي يدعوهم إلى عبادة الحاكم بأمر الله[١]. وقد أحرق بمكة سنة(٤١٠هـ)[٢].

**نشتكين:**

كان مملوكًا لـ "دزبر بن أونيم الحاكمي"، وأهداه إلى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله، فجعله في مراتب عليا[٣]،سمّاه بعضهم "محمد بن إسماعيل"، وقد سلك طريق "حمزة اللبّاد الزوزنيّ" في القول بحلول الإله سبحانه في الحاكم بأمر الله أبي عليّ منصور ابن العزيز نزار، ودعا الناس إلى ذلك، فكثرت أتباعه وأصحابه، وعلّق على باب داره سلاحًا كبيرًا، وسمّى نفسه "سيّد الهادين"، و"حياة المستجيبين"، وهو الذي أدخل دعوة الدرزية إلى بلاد الشام والساحل، واستجاب له عالم كثير منهم[٤].

دعا الناس إلى القول بإلوهية الحاكم، فأنكر الناس عليه ذلك، ووثب به أحد الأتراك وهو في موكب الحاكم بأمر الله فقتله، وثارت الفتنة، فنهبت داره وغلقت أبواب القاهرة، واستمرت الفتنة ثلاثة أيام قتل فيها جماعة من الدرزية[٥]. وقد قتله الحاكم سنة (٤١٠هـ)[٦].

**الحسن بن حيدرة:**

الحسن بن حيدرة، المعروف بالأخرم الفرغانيّ، قَدِمَ إلى القاهرة في أيّام الحاكم بأمر الله أبي علي منصور ابن العزيز نزار، وأظهر القول بحلول الإله سبحانه في الحاكم، وصرّح به ودعا الناس إلى ذلك، فكثرت أتباعه وخلع عليه الحاكم وحمله على فرس في ثاني شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة، فلم تمض سوى ثمانية أيّام حتى تقدّم إليه رجل وهو سائر على طريق المقس، فألقاه عن فرسه وضربه حتّى هلك، فكفنه الحكام بأمر الله ودفنه[٧].

---

(١) عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي (المتوفى: ٤٦٦هـ): ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، ص١٣٩؛ محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ج٩، ص ١٥٩.

(٢)صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، بدون طبعة، سنة ٢٠٠٠م، ج٢٧، ص ١١٤.

(٣)حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (المتوفى: ٥٥٥هـ): تاريخ دمشق. تحقيق: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٣م، ج ١، ص ١٢٢.

(٤) تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ): المقفى الكبير، ج٢، ص ١٧٤-١٧٥.

(٥) أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقريزي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج٢، ص ١١٣.

(٦)خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي: الأعلام. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشر، سنة ٢٠٠٢م، ج٦، ص ٣٥.

(٧) تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ): المقفى الكبير، ج٣، ص ٢٠٤.

**رفاعة بن عبد الوارث:**

هو من مقدمي أصحاب الدعوة الباطنية في أيام الحاكم الفاطمي، وثـــاني الحـــدود الثلاثة عند الدروز، وكنيته في كتبهم: "الفتح"، توفي سنة(٤١٠هــ)[١].

**محسن بن علي:**

وهو من مقدمي أصحاب الدعوة الباطنية الدرزية، كان في أيام الحـــاكم الفـــاطمي، وكنيته في كتب المذهب الدرزي: "الخَيَال"، وهو عندهم من الوزراء، وثالـــث الحـــدود الثلاثة، توفي عام(٤١٥هــ)[٢].

**السموقي:**

علي بن أحمد الطائي السموقي، أبو الحسن، بهاء الدين: من أركان الدعوة الباطنية الدرزية، وأحد الحدود الخمسة عند الدروز، يكنون عنه بـــ "التالي"، و"الجناح الأســـير"، ويلقبونه بـــ "المقتني"، ويدعونه بـــ "الوزير الخامس"، ومن ألقابه في كتـــب مـــذهبهم: "التابع"، و"خامس الحدود"، و"آخر الحدود"، وكان في عصر الحاكم بأمر الله الفـــاطمي، وله اتصال بحمزة بن علي، وهو من مثقفي الدروز ومفكريهم، كما أن معظـــم رســـائل الدروز من وضعه، ويُعد واضع أسس الديانة وناشرها ومؤيدها، ومنزلته في الدرزيـــة كمنزلة بولس في النصرانية، توفي عام(٤٢٠هــ)[٣].

**إِسْمَاعِيل التَّمِيمي:**

إسماعيل بن محمد بن حامد التميمي، أبو إبراهيم: من دعـــاة الباطنيـــة. لـــه عنـــد الطائفة الدرزية مقام كبير. وهم يكنون عنه بالنفس "بسكون الفاء" ويلقبونـــه بـــالمجتبى والوزير الثاني. وله في كتب عقائدهم ألقاب أخرى غريبـــة، منهـــا: "الـــنفس الكلّـــي" و"المشيئة"و"ذومعة" و"التالي" و"داعي الإمام"، وكان من رجال الحاكم بأمر الله الفاطمي، ومن ناشري دعوته في أيامه وبعده، توفي عام(٤٢٠هــ)[٤].

**القريشي:**

محمد بن وهب القرشي أو القريشي، أبو عبد الله: من ناشري دعوة الحـــاكم بـــأمر الله الفاطمي، له مقام كبير عند الدروز، يكنون عنه بالكلمة، ويلقبونه "الرضـــي ســـفير

---

[١] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي: الأعلام، ج٣، ص ٢٩.

[٢] المرجع السابق، ج٥، ص ٢٨٨.

[٣] المرجع السابق، ج٤، ص ٢٥٤.

[٤] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي: الأعلام، ج ١، ص ٣٢٣.

القدرة"، و"الوزير الثالث"، و"الجناح الرباني"، و"داعي القائم"، كان متصلًا بحمزة بن علي، وساعده على استمرار الدعوة بعد غيبة الحاكم، توفي عام(٤٢٠هـ)[1].

**أيوب بن علي:**

هو من زعماء الدعوة الباطنية الدرزية، كان في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، وهو عند الدروز من الوزراء وأول الحدود الثلاثة، ويكنونه بـ "الجد"[2].

**سلامة بن عبد الوهاب:**

سلامة بن عبد الوهاب السامري، أبو الخير: من أركان الدعوة الباطنية الدرزية، كان في أيام الحاكم بأمر الله، ومن رجاله. واتصل بـ "حمزة بن علي"، وساعده على استمرار نشر الدعوة، بعد ما يسمونه "غيبة الحاكم". وهو عند الدروز من"الحدود الخمسة"، يكنون عنه بـ "الجناح الأيمن"، ويلقبونه بـ "المصطفى"، و"الوزير الرابع". ومن ألقابه في كتب الدين عندهم: "الباب السابق" و"باب حجة القائم"، و"الباب الأعظم". وقد توفي عام(٤٢٥هـ)[3].

**المِعْضاد:**

هو "معضاد بن يوسف الفوارسي"، من كبار مناصري حمزة بن علي، صاحب الدعوة إلى الحاكم الفاطمي. وهو معروف عند الدروز بلقب "الأمير ذي المحامد"، "كفيل الموحدين"، ويذكرون أنه كان مقيمًا في "فلجيّن" إحدى قرى الغرب، على مقربة من عالية بلبنان، توفي سنة(٤٣٠هـ)[4].

**التَّنُوخي:**

هو "عبد الله بن سليمان محمد بن يوسف جمال الدين"، حفيد الأمير "حجي ابن أَمير الغَرْب التنوخي"، وهو باحث لبناني، من بني معروف، من علماء الحكمة التوحيدية عندهم. مولده ووفاته في عبية، عاش متقشفاً وأقام في دمشق اثني عشر سنة في طلب العلم، وقد توفي سنة(٨٨٤هـ)[5].

---

(1) المرجع السابق، ج٧، ص ١٣٤.

(2) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي: الأعلام، ج٢، ص ٣٨.

(3) المرجع السابق، ج٣، ص ١٠٧.

(4) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي: الأعلام، ج٧، ص ٢٧٠.

(5) المرجع السابق، ج٤، ص ٩١.

**زين الدين:**

هو "جبرائيل"، "زين الدين بن سليمان ابن حسين"، من علماء الدروز في لبنان، ولد في قرية المعاصر، قرب صيدا، وخدم شيخاً يدعى معلم الخير نحو عشر سنوات، وتوفي بقرية عبيه، وقد توفي سنة(٩١٩هـ)(١).

**الأشْرَفَاني:**

هو "محمد مالك الأشرفاني"، مؤرّخ قصصي من علماء بني معروف الدروز، نسبته إلى الأشرفية من قرى الغوطة بدمشق، كان معاصرًا للإمارة المعنية في لبنان بعد مقتل الأمير "فخر الدين المَعْني"، قام برحلات كثيرة، وقد توفي بعد عام(١٠٧٠هـ)(٢).

**المطلب الثاني: زعماء الدروز في العصر الحاضر**

كما كان للدرزو زعماء في العصر الماضي، فإن لهم زعماء في العصر الحاضر نظرًا لانتشارهم الذي لا يزال موجودًا، من هؤلاء:

**كمال جنبلاط:**

هو "كمال بن فؤاد بن نجيب بن سعيد بن بشير قاسم جنبلاط"، ولد ١٩١٧م، في بلدة المختارة بمحافظة جبل لبنان، واسمه الحركي "زولفييوكسل"، وهو أحد زعماء الطائفة الدرزية في لبنان، أسس الحزب التقدمي الاشتراكي، وكان والده قاضيًا أيام الحكم العثماني، وكان من المعجبين بسعد زغلول، درس الثانوية في مدرسة عينطورة، وانتقل إلى باريس عام ١٩٣٨م، وتخرج في جامعة السوربون، في تخصص علم النفس والتربية المدنية، وحصل على شهادة أخرى في علم الاجتماع من نفس الجامعة، وحصل على الحقوق من الجامعة اليسوعية، ومارس المحاماة لمدة عام واحد، قاد انتفاضة شعبية عامي ١٩٥٧، ١٩٥٨م، ضد عهد "كميل شمعون"، بعد أن كان سنده الأساسي في الوصول إلى الحكم، وكان صحفيًا، ومنشئًا، ومؤلفًا، وأسس جريدة الأنباء الناطقة باسم الحزب الاشتراكي، ١٩٥١م، وقد قتل يوم الأربعاء سنة ١٩٧٧م(٣).

**وليد جنبلاط:** وهو زعيمهم الحالي وخليفة والده في زعامة الدروز وقيادة الحزب.

(١)المرجع السابق، ج٢، ص ١٠٩.

(٢)المرجع السابق، ج٧، ص ١٧.

(٣)محمد خليل الباشا:معجم أعلام الدروز في لبنان. الدار التقدمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٠م، ج ١، ص ٣٩٢-٣٩٦.

**نجيب العسراوي:**

هو "نجيب بن سعد الدين بن عبدالله بن جهجهاه بن واكد"، ولد عام ١٨٩١م، وانتقل هو وأسرته إلى بيروت، وتلقى التعليم في المدرسة الإسلامية العثمانية للشيخ "عباس الأزهري"، ثم درس الحقوق على يد الشيخ "أحمد عارف"، وأخذ الدكتوراه من الأستانة في الفلسفة، ثم رجع إلى لبنان ودرس الصحافة على يد الشيخ "رشيد عطية"، أيد الثورة العربية بقيادة "الشريف حسين"، وفي عام ١٩٢٠م سافر إلى البرازيل للعمل بالتجارة، وكان عضوًا في المجمع العلمي البرازيلي، ورئيس الرابطة الخيرية الدرزية بالبرازيل، وأمين الشؤون العربية في المعهد البرازيلي للثقافة، وقد توفي عام ١٩٨٧م، ودفن في البرازيل(١).

**عدنان بشير رشيد:** هو رئيس الرابطة الدرزية في استراليا.

**سامي مكارم:**

هو "سامي مكارم" هو أحد رموز الدرزية، ومن جهابذة الأدب، والفن والتاريخ، ولد عام ١٨٨٩م، وكان والده نجارًا، حيث حدث موت والده، وكان نجارًا، فترك المدرسة واشتغل بالنجارة، وتخصص فيها وأتقنها، وبرع في الخط، ولذلك فتح مكتبًا للخط في بيروت، وزود الصحف والمجلات بالخطوط، كما طُلب كخبير في المحاكم القضائية في قضايا تزوير الخطوط والإمضاءات، وحُلّت بواسطته الكثير من القضايا، وقام بتعليم الخط في العديد من الأكاديميات، مثل: الكلية العامة ببيروت، والجامعة الأمريكية، وكلية الشريعة الإسلامية، وغيرها، وفي هذه البيئة نشأ وترعرع "سامي مكارم"، عاشقًا للفن والذوق الجميل الرفيع. وقد حصل على الماجستير في الأدب العربي عام ١٩٥٧م، وانتقل إلى الولايات المتحدة، فالتحق بجامعة ميتشغن، ونال منها الدكتوراه في الفلسفة والفكر الإسلامي ودراسات الشرق الأوسط عام ١٩٦٣م، ثم رجع إلى لبنان فَعُيِّن مدرسًا للثقافة الإسلامية في الجامعة اللبنانية، ثم عين أستاذًا للأدب العربي والفكر الإسلامي في الجامعة الأمريكية ببيروت ١٩٦٤-١٩٧١م، ثم أستاذًا للأدب، ثم أستاذًا غير متفرغ للأدب العربي والفكر الإسلامي في الجامعة اللبنانية في برامج الدراسات العليا١٩٧٧م-١٩٨١م. وظل يتقلب في المناصب العلمية في الجامعة

(١)محمد خليل الباشا:معجم أعلام الدروز في لبنان، ج٢، ص ١٨٠؛ محمد خير رمضان يوسف: تتمة الأعلام للزركلي. دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٢هـ، ج٢، ص ٢٨٤.

الأمريكية، وأسهم مع "كمال جنبلاط" في عدة تآليف في الدفاع عن الدروز، وتخصص البحوث التاريخية للدرزية[١].

**حسين الجربوع:**

هو "حسين أحمد الجربوع"، ولد عام ١٩٢٥م، أحد شيوخ العقل الثلاثة للطائفة في سوريّة من عام ١٩٦٥م وحتى ٢٠١٢م، توفي في هذا العام[٢].

**حكمت الهجريّ:**

هو "حكمت سلمان أحمد الهجري"، ولد في جمهورية فينزويلا عام ١٩٦٥م، في أمريكا الجنوبية، درس الحقوق في جامعة دمشق بين ١٩٨٥-١٩٩٠م، ثم انتقل إلى فينزويلابعد عام ١٩٩٣م من أجل العمل. وقد كان له الدور البارز في نشر الفضيلة والمحبة بين أبناء الدروز، وشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية[٣].

---

[١] الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج ١، ص ٣٩٨.

[٢] علي المن:رحيل الشيخ حسين جربوع، مجلة العمامة، العدد ١٥٣.

[٣] رأفت رافع أبو راس:شيخ حكمت سلمان الهجري، مجلة العمامة، العدد٧٢.

## قائمة المصادر والمراجع


١. إبراهيم ثروت حداد عافية: أحكام السياسة الشرعية في تعدد الأحزاب السياسية في الدولة الإسلامية المعاصرة. الدار العالمية لتقنية المعلومات، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٢٠م.

٢. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ): مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٥م.

٣. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧١م.

٤. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ): لسان العرب، محمد بن مكرم بن على. دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ.

٥. إبراهيم محمد عبد الله: تعبيرات الوجه في القرآن الكريم: دراسة دلالية. مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة، كلية الآداب، عدد سنة ٢٠١٦م، ص١٢.

٦. أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر. تحقيق: بيرندراتكه، وآخرون، عيسى البابي الحلبي، مصر، بدون طبعة، سنة ١٩٨٢م.

٧. إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: ١٤٠٧هـ): الشيعة والتشيع؛ فرق وتاريخ. إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، الطبعة العاشرة، سنة ١٩٩٥م.

٨. أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقريزي: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء. تحقيق: دكتور جمال الدين الشيال، دكتور محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.

٩. أحمد بن علي الزاملي عسيري: منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، سنة ١٤٣١هـ.

١٠. أحمد محمد الخطيب: عقيدة الدروز: عرض ونقد. مكتبة الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.
١١. إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ): الصحاح. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، سنة ١٩٨٧م.
١٢. تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ): المقفى الكبير. تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٦م.
١٣. الحسَن بن أبي محمّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهَاشِمِي العبّاسي الصَّفَدِي (المتوفى: بعد ٧١٧ هـ): نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣م.
١٤. حسين أمين البعيني: دروز سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي. المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٣م، ص٣٠.
١٥. حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (المتوفى: ٥٥٥هـ): تاريخ دمشق. تحقيق: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
١٦. الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ): العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
١٧. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي: الأعلام. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشر، سنة ٢٠٠٢م.
١٨. دكتور السيد محمد سيد عبد الوهاب: ديانة الدروز في رسائل الحكمة: دراسة في الوثائق الدرزية. بدون طبعة، بدون تاريخ.
١٩. شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ "سبط ابن الجوزي": مرآة الزمان في تواريخ الأعيان. تحقيق وتعليق: محمد بركات، وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٣م.

٢٠. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، بدون طبعة، سنة ٢٠٠٠م.
٢١. عبدالله النجار: بنو معروف في جبل حوران. المطبعة الحديثة، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، سنة ١٩٢٤م.
٢٢. علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م.
٢٣. محمد أحمد الخطيب: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي. مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٦م.
٢٤. محمد كامل حسين: طائفة الدروز، تاريخها وعقيدتها. دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٢م.
٢٥. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
٢٦. يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (المتوفى: ٤٥٨هـ): تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء. حققه وصنع فهارسه: عمر عبد السلام تدمري، دار جروس برس، بيروت، لبنان، بدون طبعة، سنة ١٩٩٠م.
٢٧. ويليام جيمس ديورَانت: قصة الحضارة. تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت، لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، سنة ١٩٨٨م.
٢٨. مصطفى الشكعة: إسلام بلا مذهب. الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة التاسعة عشر، سنة ٢٠٠٨م.
٢٩. محمد خليل الباشا: معجم أعلام الدروز في لبنان. الدار التقدمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٠م.

٣٠. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.

٣١. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية، الرياض، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، بدون تاريخ.

٣٢. محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ): خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.

٣٣. محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي: خطط الشام. مكتبة النوري، دمشق، سوريا، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٣م.

٣٤. محمد أحمد الخطيب: الحركات الباطنية في العالم الإسلامي. مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٦م،.

٣٥. محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٥م.

٣٦. عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود: موقف ابن تيمية من الأشاعرة. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٥م.

٣٧. عبد الرحمن بدوي: مذاهب الإسلاميين. دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٣م.

٣٨. عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ): اللباب في علوم الكتاب. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨م.

٣٩. غالب بن علي عواجي: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منه. المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٢٢هـ.

٤٠. الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٢٠هـ.
٤١. وليد محمد السراقبي: سيمياء الجسد في القرآن الكريم؛ دراسة تحليلية. مجلة كلية الآداب، جامعة حماة، سوريا.
٤٢. مروان جرار: جوانب من حياة الدروز في ضوء كتابات رحالة غربيين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢٦، سنة ٢٠١٢م.
٤٣. نجيب العقيقي: المستشرقون. دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٦٤م.
٤٤. عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد الأصفهاني: البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٢م.
٤٥. عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر. تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٨م.
٤٦. عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ): بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م.
٤٧. عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ): تاريخ ابن الوردي. دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٦م
٤٨. مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: ١٣٩٣هـ): مشكلة الثقافة. دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الرابعة، سنة ١٩٨٤م.
٤٩. علي رجب: بوابة الحركات الإسلامية؛ الطائفة الدرزية، نشأتها وتاريخها وعقيدتها، انظر موقع الشبكة العنكبوتية: islamist-movements.com، بتاريخ: ٢٠١٩/٨/٣٠م.
٥٠. عادل بشير الصاري:الموحدون الدروز وإشكالية الهوية. مجلة أصول الدين، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة الأسمرية الإسلامية، العدد ١، سنة ٢٠١٦م،.

٥١. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج١، ص ٤٠١؛ محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف: تَكملَة مُعجم المُؤلفين؛ وَفيات. دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م،